شرطها وهي شانية وضميرها مستتر وجملة كل مركب خبر من ضمير
الشان اي كان هواي الشان والحديث كل مركب الخ والمعنى
ولما ثبت وتقرر هو كل مركب لا بد له من اجزاء يتركب منها كان مركبا
حقيقيا كالسرير او اعتباريا كالكلام والذي يشعر به قوله
المركب انه لا بد فيه من وجود مركب منه والمقدمة الصغرى
معلومة من المقام واما الكبرى فحذفها لانها معلومة فلذلك
طوى ذكرها فالمعنى الكلام يكون مركبا وكل مركب لا بد له
من اجزاء يتركب منها لانك اذا حذفت المكرر في مقدمتي
القياس صار النتيجة كما ذكرنا و قوله لا بد اي لا ولا محيص
قوله احتاج هو جواب لما لا محل له من الاعراب و قوله منها
اعلم ان من هذه يصح ان تكون تبعيضية وهذا هو المناسب
لغرضه الاتي ويصح ان تكون بيانية اي من جنسها قوله
الى ذكر اجزاء الكلام اي الاجزاء التي يتركب منها الكلام قوله
معبرا عنها بالاقسام قوله معبرا بكسر الباء ان جعل حالا من
فاعل احتاج وبفتحها ان جعل حالا من ذكر اجزاء اي حال
كون الاجزاء معبرا عنها بالاقسام مجازا و قوله مجازا اي
مجازا صوريا اي في الصورة والمجاز استعمال الكلمة في غير
ما وضعت له بخلاف الحقيقة وانواعه مذكورة في علم البيان فلا
حاجة لذكره هنا قوله كما فعل الزجاجي اي انه اشار بهذا
الى انه ليس مخترعا له وانما هو تابع فيه لغيره لان الزجاجي
رجل جليل صالح مقتدى به قوله في جملة فقال هذا معطوف
على احتاج اي مست الحاجة ودعت الى ذلك فقال معبرا
ثم لا على معبر الا انه لا يحتاج للتاويل وهو تاويل فقال بتاويلا
قوله واقسامه مبتدا ومضاف اليه على تقدير مضاف بين
المتضايفين والاصل واقسام اجزائه والضمير للكلام واعلم

ان

قوله معبرا حال عن فاعل احتاج
وقوله عنها اي عن الاجزاء و قوله
مجازا حال من الاقسام اي حال
كون الاقسام متجوزا بها عن
معناها الحقيقي وهو الجزئيات
ومعنى ذلك ان المتن عبر عن الاجزاء
بالاقسام التي معناها الحقيقي
الجزئيات لا الاجزاء على سبيل المجاز
حين قال واقسامه ولم يقل
واجزاؤه وذلك المجاز مجاز يسمى
بالاستعارة المصرحة واجراؤها
ان يقال شبهت الاجزاء بالاقسام
بجامع الاندراج فان الاجزاء مندرجة
تحت كلها والاقسام مندرجة
تحت مقسمها واستعير اللفظ
الدال على المشبه به وهو
لفظ الاقسام واستعمل في المشبه
وهو الاجزاء اهـ انتهى ابو النجا

١٥

ان قسم الشيء ما كان اخص منه ومندرجا معه تحت الجسم
وقسيم الشيء ما كان مباينا له ومندرجا معه تحت اصل كلي
كالانسان والفرس مثلا فانهما متباينان وقد دخلا تحت اصل
كلي وهو مطلق الحيوان والمقسم هو الجسم مثلا والحيوان بالنسبة
الى ما بعده وهو الذي ترد عليه القسمة اذا علمت ذلك
فالكلمة هي مورد القسمة والاسم مثلا قسم مثلا وكذا الفعل
والحرف وكل من هذه قسيم للاخر والتقسيم جعل الشيء اقساما
فاذا صح الاخبار عن المقسم او به فذلك تقسيم الكلي الى
جزئياته كقولك الكلمة اسم والاسم كلمة واما اذا لم يصح
الاخبار عنه ولا الابتداء به فيكون من الكل الى اجزائه كقولك
الاسم كلام والفعل كلام وكذا عكسه وكان اللائق ايراد القسمة
على الكلمة كما صنعه كثير من النحاة لما ذكر ولايهام توقف الفائدة
على الكلمات الثلاث و قوله واقسامه ثلاثة قال ابن الخباز
ولا يختص هذا باللغة العربية بل في كل لغة لان هذه الثلاثة يعبر
عنها عن جميع ما يخطر بالبال ويتوهم في الخيال قوله اي اجزاء
الكلام من جهة تركيبه لهذا تفسير لاقسام فهو تابع له في اعرابه
لان المفسر على حكم المفسر فهو تابع له على انه بدل منه او عطف
بيان قوله من جهة تركيبه اي لا من جهة حقيقته لان حقيقته
لا يعتبر فيها الاجزاء الثلاثة وانما يعتبر فيها مجرد الفائدة وتحصل
باسمين نحو هذا زيد او باسم وفعل قوله من مجموعها اي بعضها
اي بعضا مخصوصا والا فالبعض صادق بالفعلين والحرفين
والفعل او الحرف واشار بهذا الى ان كل كلام لا يشترط فيه
اجتماع الثلاثة بل يكفي بعضها حيث حصلت الفائدة والمراد
توقف حقيقته على مجموعها الخاص لانه لا يتركب الا من اسمين
فاكثر ومن فعل واسم فلا يتركب من فعلين ومن حرفين ولا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)